

طَفْلَةٌ^(١) كَالْمِهَاءِ^(٢)، لَيْسَ لِمَنْ عَا
 بٌ، إِذَا تُذَكِّرُ الْمَعَايِبُ، وَضُمُّ
 هَكَذَا^(٣) وَضَفُّ مَا بَدَا لِي مِثْلَهَا،
 لَيْسَ لِي بِالَّذِي تَغَيَّبَ عِلْمُ
 غَيْرِ أَنِّي أَرَى الثِّيَابَ مِلاءً^(٤)
 فِي يَفْعٍ^(٥)، يَزِينُ ذَلِكَ جِسْمُ
 إِنَّ تَجُودِي^(٦)، أَوْ تَبْخُلِي، فَبِحَمْدِ،
 لَسْتُ، يَا نَعْمُ، فِيهِمَا مَنْ يُنْذَمُ

رَغْمًا لَوَاشِينَا

يذكر نعمًا:

[الطويل]

أَقْلِي الْبِعَادَ، أَمْ بَكْرٍ، فَإِنَّمَا
 قُصَارَى الْحُرُوبِ أَنْ تَعُودَ إِلَى سِلْمِ
 فَوَاللَّهِ، مَا لِلْعَيْشِ، مَا لِمِ الْأَقْكُمِ،
 وَمَا لِلْهُوَى، إِذْ مَا تُزَارِينِ، مَنْ طَعْمِ
 وَمَا لِي صَبْرٌ عَنْكُمْ، قَدْ عَلِمْتُمْ،
 وَلَا لَكَ عَنَّا مِنْ عَزَاءٍ، وَلَا عَزْمِ^(٧)
 فَقُولِي لَوَاشِينَا كَمَا كُنْتُ قَائِلًا
 لَوَاشِيكُمْ: رَغْمًا عَصِيَّتَ عَلَى رَغْمِ!
 كَلَانَا أَرَادَ الصَّرْمَ مَا اسْتَطَاعَ جَاهِدًا،
 فَأَعْيَا قَرِيبًا مِ السَّمَاحَةِ^(٨) وَالصَّرْمِ^(٩)

(١) الطفلة، بفتح الطاء: الناعمة. (٢) المهاء: البقرة الوحشية.

(٣) ورد البيت في الأغاني ١: ١٢٩. (٤) ملاء: كساء.

(٥) اليفاع: ما ارتفع من الأرض، وقصد الشاعر بذلك رديها.

(٦) ورد البيت في الأغاني ١: ١٢٩. وتجودي: تتكرمي.

(٧) عزم: قوة وإرادة. (٨) م السماحة: أي من السماحة.

(٩) الصرم: القطيعة.

أَلَمْ تَعَلِّمِي مَا كُنْتُ أَلَيْتُ فِيكُمْ،
وَأَفْسَمْتُ لَا تَخْلَيْنَ ذَاكِرَةً بِاسْمِي؟

يا ليلي

[الكامل]

يا ليلةً، قَطَعَ الصَّبَاحُ نَعِيمَهَا،
عُودِي عَلَيَّ، فَقَدْ أَصَبْتَ صَمِيمِي
مَا إِنْ رَأَيْتُ، وَلَا سَمِعْتُ كَلِيلَةَ،
فِي غَيْرِ سَوْءٍ عِنْدَ بَيْتِ حَكِيمِ
مِثْلَ التِّي نَكَبَتْ فُؤَادِي نَكْبَةً
تَرَكَتْ حَلِيمًا، وَهُوَ غَيْرُ حَلِيمِ
يَا لَيْلِ، يَا ذَاتَ الْبَهَاءِ لِأَهْلِهَا،
إِنِّي ظَلِمْتُ، وَلُمْتُ غَيْرَ مُلِيمِ^(١)
وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ، يَا بَهِيَّةً، بَعْدَمَا
ذَهَبَ الْكَرَى^(٢) بِمُجَالِسِي وَنَدِيمِي
فَعَلَيْكَ، يَا لَيْلِي، السَّلَامُ تَحِيَّةً،
عَدَدَ النُّجُومِ، وَقَلَّ مِنْ تَسْلِيمِي

لا ونعم

[الخفيف]

طَالَ لَيْلِي لِسُرَى طَيْفِ أَلَمٍ،
فَنَفَى النَّوْمَ، وَأَجْدَانِي السَّقْمِ
طَيْفُ رِيمِ^(٣)، شَطَّةُ^(٤) أَوْطَانِهِ،
فَهِيَ لَمْ تَدُنْ، وَلَيْسَتْ بِأَمَمِ^(٥)

(١) المليم: من يقوم بما يلام عليه من عمل.

(٢) الكرى: النعاس.

(٣) الريم: الغزال.

(٤) شطته: أبعده.

(٥) الأمام: القرية.